

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 171 @ وكانت وفاة ابن الحجاج يوم الثلاثاء السابع والعشرين من جمادي الآخرة سنة إحدى وتسعين وثلثمائة بالنيل وحمل إلى بغداد رحمه الله تعالى ودفن عند مشهد موسى بن جعفر رضي الله عنه .

وأوصى أن يدفن عند رجليه وأن يكتب على قبره ! . !
وكان من كبار الشعراء الشيعة ورآه بعد موته بعض أصحابه في المنام فسأله عن حاله فأنشد

(أفسد سوء مذهبي % في الشعر حسن مذهبي) .

(وحملني الجد على % ظهر حصان اللعب) .

(لم يرض مولاي علي % سبي لأصحاب النبي) .

(وقال لي ويحك يا % أحقق لم لم تتب) .

(من سب قوم من رجا % ألاءهم لم يخب) .

(رمت الرضى جهلا بما % أصلاك نار الذهب) .

ورثاه الشريف الرضي بقصيدة من جملتها .

(نعوه على حسن ظني به % فإني ماذا نعى الناعيان) .

(رضيع ولاء له شعبة % من القلب مثل رضيع اللبان) .

(وما كنت أحسب أن الزمان % يقل مضارب ذاك اللسان) .

(بكيئك للشرد السائرات % تعنق ألفاظها بالمعاني) .

(لبيك الزمان طويلا عليك % فقد كنت خفة روح الزمان) .

والنيل بكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم والأصل